

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تعظم القرآن الكريم.
- تبين فضل تعلم القرآن وتعليمه.
- تعدد صور المشاركة في تعليم القرآن.
- تبين أهمية تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه.
- تحرص على العمل بالقرآن الكريم وتعليمه.

القرآن كلام الله، له مكانة عظيمة في حياة المسلمين، ففيه الهدى والنور، وبه تستقيم الحياة، فإذا كانت هذه مكانته؛ فما مكانة من تعلمه وعلمه؟ يبين ذلك الحديث الآتي:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).

ضع عنواناً مناسباً للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٩).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي.	١- أحد العشرة المبشرين بالجنة. ٢- ثالث الخلفاء الراشدين. ٣- كان النبي ﷺ يُجَلِّه ويستحي منه أكثر مما يستحي من غيره، فلما قيل له في ذلك قال: «أَلَسْتُحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ» ^(١) .	١- أسلم في أول الإسلام، وكان يقول: إني لرايع أربعة في الإسلام. ٢- لُقِّبَ بذي النورين لزوجاه من ابنتي الرسول ﷺ رقية ثم أم كلثوم، قال العلماء: لا يُعرف أحدٌ تزوج بنتي نبيِّ غير عثمان ﷺ. ٣- جهَّزَ نصف جيش العسرة المتوجِّه إلى تبوك من ماله. ٤- بويع بالخلافة سنة أربع وعشرين.	قُتِلَ ﷺ سنة خمس وثلاثين (٣٥هـ).



إرشادات الحديث

- ١ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزَّل على محمد ﷺ، المتعبَّد بتلاوته، والذي أعجز البشر أن يأتيوا بسورة مثله، أنزله الله تعالى ليكون منهاج حياتنا، وطريق عزِّنا، وسبيل رفعتنا ومجدنا، إن تمسَّكنا به هُدينا، وإن فرَّطنا فيه خُذَلنا وهُزَّنا؛ لذلك كان لتعليمه وتعليمه مكانة عالية وفضائل عظيمة، منها ما أخبر بها النبي ﷺ في هذا الحديث: فخير الناس وأفضلهم مَنْ يتعلَّم القرآن أو يُعلِّمه.
- ٢ لتعلُّم القرآن فضائل كثيرة غير ما ورد في هذا الحديث؛ منها: أن تعلم القرآن الكريم خيرٌ من أحسن أموال الدنيا؛ فعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْلا يَعْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَاتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(٢).

(١) أخرجه مسلم (٢٤٠١).

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٣).

ب أن كل حرف منه بعشر حسنات: فمن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِمِثْلِ أَمثَالِهَا، لَا أَقُولُ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِثْلُ حَرْفٍ»^(١).

ج الرُّفْعَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: فمن عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ». رواه مسلم.^(٢)

د مما يدخل في تعلم القرآن:

أ تعلم تلاوته على الوجه الصحيح الذي أمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿رَوِّدِ الْقُرْآنَ تَرْتِيبًا﴾ [المزمل: ٤]، ويدخل في ذلك تعلم أحكام التجويد الرئيسية.

ب تعلم أحكامه وتشريعاته وأدابه

ج يدخل في هذه الخيرية كل من شارك في تعليم القرآن؛ بنفسه أو ماله أو جاهه أو رأيه وفكره، ففضل الله واسع وأبواب الخير مفتوحة للجميع كل بحسب ما يحسن ويستطيع.

د مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ: الحِرْصُ عَلَى حِفْظِهِ، أَوْ حِفْظِ مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ بِالْكَلْبَةِ؛ فَإِنْ عَجَزَ عَنْ حِفْظِهِ حَفِظَ مِنْهُ مَا تَيْسَّرَ كَجِزْءٍ أَوْ جِزْئَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَقَدْ جَاءَ فِي فَضْلِ حِفْظِهِ أَحَادِيثٌ مِنْ أَصْحَابِهَا حَدِيثٌ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري.^(٣)

ه يتبغي علينا ونحن نتلو كتاب الله تعالى أن نتأمله ونتدبره ونتعرف على معانيه الجليلة، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالًا﴾ [محمد، ٢٤]، فأخبر أن الذي لا يتدبر القرآن ولا يتعرف على معانيه كالمقفل قلبه، وفي هذا إنكار على من هذه حاله.

و على المسلم حين يتعلم القرآن أن يتمثله في حياته، ويعمل بأمره ونهيه؛ فهو إنما أنزل للعمل به، قال سعد بن هشام لعائشة رضي الله عنها: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِي عَن خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: «أَسْتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ الْقُرْآنَ» أَي أَنَّهُ مِمْتَلٌ لِأَوَامِرِهِ، مُتَّبِعٌ عَن نَوَاهِيهِ، مُلْتَزِمٌ بِأَدَابِهِ، وَمَا يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ.^(٤)

(١) رواه الترمذي

(٢) أخرجه مسلم (٧٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٥٣)، ومسلم (٧٩٨).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٠/٢.

نشاط

بعد أن علمت فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته، ليكن مشروعك القادم هو حفظ كتاب الله، ضع خطة لحفظ ومراجعة القرآن الكريم.

♦ صمّم جدولاً لمتابعة سير برنامجك في الحفظ والمراجعة، واعرضه على معلمك.

نشاط

درس القرآن الكريم في المدرسة من أهم الدروس، حتى نستثمره بصورة أفضل، اعقد حلقة نقاش مع زملائك تدور حول العناصر الآتية:

♦ صور من تهاون بعض الطلاب به:

عدم الانصات والتركيز في الدرس مما يؤدي الى عدم الفهم والحفظ

♦ كيفية الاستفادة الكاملة منه:

اكتساب الاجر والمداومة على حفظ القرآن حتى ينير الله قلوبنا

♦ أفكار لجعل الدرس أكثر تشويقاً للطلاب:

تفسير بعض الآيات القرآنية وذكر القصص بها

نشاط

أنعم الله على وطننا المملكة العربية السعودية بخدمة كتاب الله والعناية به في مجالات متعددة، وبصور شتى، ونماذج متميزة، اختر أحد منصات التواصل الاجتماعي لتبرز من خلالها نماذج من خدمة المملكة العربية السعودية لكتاب الله.

.....

.....

.....

التقويم ؟

- بين منزلة القرآن الكريم ومكانته عند المسلمين.
- اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم القرآن الكريم وتلاوته.
- اذكر ثلاث صور للمشاركة في تعليم كتاب الله.
- بين أهمية تدبر القرآن والعمل به.

بين منزلة القرآن الكريم ومكانته عند المسلمين.

القرآن الكريم كلام الله المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المعجزة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانته مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة عند المسلمين

اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم القرآن الكريم وتلاوته.

ان تعلم القرآن الكريم خير من احسن اموال الدنيا – ان كل حرف منه بعشر حسنات الرفعة في الدنيا والاخرة

اذكر ثلاث صور للمشاركة في تعليم كتاب الله.

الاتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد – التعاون مع بعض الاصدقاء الجادين – مراجعته مع الاخرين

بين أهمية تدبر القرآن والعمل به.

الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى والتعرف على معاني القرآن الجليلة